

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

يحدث نفسه بمثل ذلك فقال أقسمت عليك بحياتي إلا أخبرتنى فقال يا سيدي إن الأموات يشتهونك فكيف الأحياء فأمر بقتله فلما جء بالنطع والسيف أنشد أبو نواس يقول .

(أميرى غير منسوب ... إلى شيء من الحيف) .

(سقاني مثل ما يشرب ... فعل الضيف بالضيف) .

(فلما دارت الكاس ... دعا بالنطع والسيف) .

(كذا من يشرب الراح ... مع التنين في الصيف) .

فأمر بإعفائه ووصله ويقال إن صاحب هذه القصة هو أبو عيسى ابن الرشيد .

ويروى أن رجلا حذق النظر إلى الأمين فهم به بعض الخدم فقال بعض الحاضرين لا تلمه على النظر إلى زينة □ تعالى في عبادته .

وكان الرشيد يقول للمأمون يا عبد □ أحب المحاسن كلها لك حتى لو أمكننى أن أجعل وجه أبى عيسى لك لفعلت .

وقال يوما لأبى عيسى وهو صبي ليت جمالك لعبد □ يعنى المأمون فقال على أن حظك منك لى فعجب من قوة جوابه على صباه وضمه إليه وقبله .

وقرأت رسالة لأبى إسحاق الصابى لا أذكرها وقد ضرب المثل فيها بحسن وجه الأمين وغناء إبراهيم بن المهدي وبلاغة جعفر بن يحيى وحفظ الأصمعى وطيب عشرة ابن حمدون وشعر البحتري .
وقال أبو الحسن الموسوى من قصيدة يمدح بها الطائع □